

شرح رياض الصالحين (باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)1 (

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله - [00:00:00](#)

كتابه رياض الصالحين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون. وقال تعالى كنتم خير - [00:00:18](#)

امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المعروف ما عرفه الشارع واقره اركان الايمان واركان الاسلام وجميع الخصال الحميدة - [00:00:36](#)

والمنكر ما انكره الشرع ونهى عنه المعاصي وسائل الاخلاق الذميمة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن اعظم شرائع الدين وبه قوام الدين وهو في الاصل فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين - [00:00:58](#)

قال الله عز وجل ولتكن منكم امة وبه فضل الله تعالى هذه الامة على سائر الامم كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولحديث ابي بكر رضي الله عنه - [00:01:23](#)

انه قال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده اوشك ان يعمهم الله - [00:01:42](#)

عز وجل بعقاب من عنده الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاصل انه فرض كفاية قال اهل العلم ويجب علينا ان يكونوا فرض عين في مسائل اربع المسألة الاولى اذا كان مولا من قبل السلطان - [00:02:04](#)

فانه يجب عليه ان يأمر وان ينهى. اولا قياما بحق الله عز وجل وثانيا قياما بحق ولي الامر. الذي ائتمنه على هذه الوظيفة المسألة الثانية اذا لم يرى المنكر احد سواه فانه يجب عليه ان يأمر وان ينهى - [00:02:25](#)

والمسألة الثالثة اذا لم يقدر على تغيير المنكر احد سواه كما لو كان له سلطة وولاية فيجب عليه ان يأمر وان ينهى المسألة الرابعة الانكار القلبي وهذا لا عذر فيه لاحد - [00:02:49](#)

ومعنى الانكار بالقلب الا يفعل المنكر. وان لا يرضى به والا يقره والا يجالس اهله قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهنأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في - [00:03:08](#)

حديث غيره وقال عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واعلم ان الدعوة مع الامر بالمعروف على مراتب ثلاث المرتبة الاولى الدعوة - [00:03:29](#)

وهي ان يوجه الخير ان يوجه الامر ترغيبا او ترهيبا على سبيل العموم ولا يخص به طائفة معينة ولا شخصا بعينه والثاني امر ونهي وهو ان يوجه الامر والنهي ترغيبا وترهيبا لشخص معين او لطائفة معينة - [00:03:48](#)

والثالث التغيير وذلك على ما رتب ثلاث. المرتبة الاولى التغيير باليد. وهذا لمن له سلطة او ولاية. والثانية التغيير باللسان وهذا على وجهين الوجه الاول ان يخاطب صاحب المنكر وان يوجه اليه الامر والنهي - [00:04:15](#)

والوجه الثاني اذا لم يستطع ذلك فانه يرفع امره الى الجهات المسؤولة والمرتبة الثالثة من مراتب التغيير التغيير بالقلب كما

سبق بحيث انه لا يرضى بهذا المنكر ولا ويقر هذا المنكر - [00:04:37](#)

ولا يجالس اهلا ومما يدل على اهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امور اولاً ان فيه تحقيقاً بعبودية الله عز وجل. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فقلوه ان اعبدوا الله - [00:04:54](#)

هذا امر بالمعروف. واجتنبوا الطاغوت هذا نهى عن المنكر وثانياً ان فيه حماية للمجتمعات من العقوبات الالهية. قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهاون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فلما عتوا عما نهوا عنه قلت -

[00:05:17](#)

لهم كونوا قردة خاسئين حذيفة رضي الله ولحديث حذيفة وزينب بنت جحش حينما سألا النبي صلى الله عليه وسلم انهرك وفيما الصالحون قال عليه الصلاة والسلام نعم اذا كثر الخبث - [00:05:43](#)

ومما يدل على اهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان فيه حماية لاعراض الناس واموالهم وانفسهم ومما يدل على اهميته ايضا انه سبب لاجابة الدعاء. وعدم القيام به سبب لمنع - [00:06:01](#)

اجابة الدعاء كما في حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يسلط عليكم عذاباً من عنده. ثم تدعونه فلا يستجاب. فلا يستجاب لكم - [00:06:21](#)

ومما يدل على اهميته ايضا ان الله عز وجل جبل النفوس البشرية على ان لها نزوات ونازعات نزوات تنزيها الى الشر وارادة الشر. فلا بد لهذه النزعات ولهذه النزوات - [00:06:44](#)

لابد من كبح جماحها وردعها وكبح جماحها وردعها يكون اما بوازع ايماني واما برادع سلطاني وهذه المسألة اعني اجتماع الوازع الايماني مع الرادع السلطاني لا تخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يقوى الوازع الايماني والرادع السلطاني. وحينئذ يستكبر الامن في المجتمع - [00:07:04](#)

والحال الثانية ان يفقد جميعا او يضعف. فلا يوجد وازع ايماني. ولا يوجد رادع سلطاني. فلا تسأل عما يحصل من الفوضى وكثرة الفساد والحال الثالثة ان يقوى الرادع السلطاني ويضعف الوازع الايماني. فهنا - [00:07:37](#)

اه تقل المنكرات في الظاهر. لكن في الباطن ربما تفعل خفية والحال والرابعة ان يقوى الوازع الايماني ويضعف الرادع السلطاني. بمعنى ان الناس عندهم ايمان لكن السلطة فهذا خير من القسم الذي قبله. فالمهم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم شعائر الدين - [00:08:01](#)

وكل دعوة الى الخير فهي من الامر بالمعروف ومن النهي عن المنكر. حتى تعليم العلم وتوجيه الناس الى الخير كل هذا داخل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهذا قال الله عز وجل ولتكن منكم امة ولتكن منكم امة يدعون - [00:08:27](#)

الى الخير وقد يدعون الى الخير ثم قال ويأمرون بالمعروف. وهذا يدل على ان الامر بالمعروف وان النهي عن المنكر من الدعوة الى الخير وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:47](#)